

شيخ لبناني يرفض إقامة صلاة الميت على الأخ الأكبر تاملان تسارناييف مصري-بمحطة-وقود-يملكها-لبناني-أخبر-عن-مفجري-بوسطن



لولا مهاجر مصري اتصلت به "العربية.نت" لربما تغيرت مجريات ما انتهت عليه الحال مع مفجري ماراثون بوسطن، فهو من قام بحماية صيني هرب منهما إلى محل يعمل فيه، بعد سرقتهما لسيارته التي لاذا بها فرارا، ومنه علمت الشرطة بنوعية السيارة والمنطقة التي كانا فيها، فلاحقتهما وقتلت الأخ الأكبر الذي يرفض شيخ لبناني في بوسطن إقامة صلاة الميت عليه: "لأن القرآن والأحاديث الشريفة تمنعنا من ذلك، فقد أصبح خارجا عن الملة المسلمة"، وفق تعبير الشيخ طلال عيد

روى المصري طارق فؤاد أحمد، وهو من حي محرم بك في وسط الإسكندرية التي هاجر منها إلى الولايات المتحدة واستقر في بوسطن قبل 5 سنوات، أنه كان يمارس عمله الليلي كعادته في مخزن تجاري تابع لمحطة موبيل للوقود، يملكها لبناني اسمه إدي لقيس، وتقع في جادة "ميموريال رود" ببلدة واترتاون، القريبة 10 كيلومترات تقريبا من بوسطن

كان الوقت منتصف ليل الخميس-الجمعة الماضيين، عندما دخل شاب صيني مذعورا إلى المحل وأقفل الباب وراءه وقال: "بليز.. بليز.. أنقذوني.. يريدون قتلي، يريدون قتلي، والهلع باد على وجهه إلى درجة أنه كاد يسقط مغميا عليه أو ميتا من الذعر والخوف داخل المحل"، طبقا لما نقل طارق أحمد بالهاتف إلى "العربية.نت" عن الصيني الذي ذكر أن عمره بين 22 و23 سنة

تابع روايته وأضاف: "هالنتني المفاجأة بعض الشيء، لكنني لم أشعر بخوف أبدا، واعتقدت في البداية أنه مجنون أو مخمور، لكنني سريعا ما أدركت جديته، فأسرعت إليه وهدأت روعه، وحميته ورائي تماما في المحل، وفهمت منه أن المفجرين للعبوتين في الماراثون سرقا سيارته، وهي طراز مرسيدس، فاصطحباه معهما فيها وتوقفا لملء خزانها من محطة شل للوقود، وهي مقابل محطتنا ولا يفصلنا عنها إلا الشارع وعرضه 8 أمتار، فتمالكت أعصابي واتصلت سريعا بالشرطة، وبدقائق حضرت دورية ونقلوه لمعرفة التفاصيل منه شخصيا"، كما قال

وانتهزها الصيني فرصة وهرب

والتفاصيل هي أن الأخوان تسارناييف أوقفوا الصيني وهو يقود سيارته في "واترتاون" وأخبراه حين تسللا إليها وأبعده الأخ الأصغر عن المقود وأجلسه بجانبه حين بدأ يقودها، أنهما من قاما بالتفجير، وطمأنه الشقيق الأكبر الذي كان جالسا في المقعد الخلفي بأنهما لن يقتلاه لأنه ليس أميركيا، بحسب ما طالعت "العربية.نت" مما نقلته وسائل الإعلام الأميركية عن حادثة الهروب

وفي الشارع سلباه ما معه من مال، وكذلك بطاقته المصرفية، وتوقف الأخ الأصغر وسحب 80 دولاراً من حساب الصيني من ماكينة للسحب بعد أن عرف منه رقمه السري، وبعدها أوقضا السيارة في محطة شل لملء خزانها بالوقود، فالتقطت كاميرا في المحطة صورة للسيارة وبجانبتها الأخ الأصغر وعامل المحطة، عندها انتهزها الصيني فرصة وفتح باب السيارة وركض هاربا، وأسرع الأخ الأصغر وراءه ليمنعه من مواصلة الفرار، لكن المدعور كان أسرع على ما يبدو، فعبر الشارع إلى أقرب مكان وجده أمامه

ولم يكن المكان الأقرب عند منتصف تلك الليلة سوى ما وجده مضيئاً بالأنوار أمامه، وهي المحطة التي يعمل فيها طارق أحمد الذي أنهى حديثه "مع" العربية.نت" طالبا أن تنقل قوله: "نحن العرب والمسلمين لسنا إرهابيين، بل نساعد على اعتقالهم، وأنا مرتاح الضمير

لم تمر ساعات قليلة إلا وعثرت الشرطة على السيارة ومن فيها، فحدث تبادل عنيف بإطلاق النار، انتهى بمقتل الأخ الأكبر، فيما الأصغر غادر المكان هاربا بالسيارة فتعقبوه، إلى أن وجدوه مختبئا السبت الماضي في زورق كان بحديقة خلف أحد المنازل في المدينة، فاعتقلوه في مشهد دراماتيكي

"الإسلام يرفض إقامة صلاة الميت عليه"

اتصلت "العربية.نت" أيضا بالشيخ اللبناني طلال عيد، المقيم في بوسطن منذ 30 سنة ومؤسس ومدير المركز الإسلامي في بوسطن وإمام الصلاة في مسجده أيام الجمعة، فذكر أنه يرفض إقامة صلاة الميت على الأخ الأكبر تامر لان تسارناييف: "لأن القرآن يعتبره خارجا عن الملة وكذلك الأحاديث الشريفة"، كما قال

وأعطى الشيخ طلال، المتخرج في جامعة الأزهر والحاصل على دكتوراه بمقارنة الأديان من جامعة هارفارد الأميركية، مثلا من آيتين في سورة "الفرقان" تقولان: "والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا"، مؤكدا أن الوحي القرآني يعبر في الآيتين عن تخليد القاتل من دون حق في النار "وبالتالي فإن هذا الشيشاني قاتل الأبرياء من دون حق، يصبح خارج الملة الإسلامية، فكيف نقيم صلاة الميت عليه"؟

أما عن دفنه في مقبرة إسلامية، فقال الشيخ طلال الذي ذكر أن ابنته كانت ستذهب لمشاهدة المراثون، حيث حدث التفجيران وغيرت رأيها في اللحظة الأخيرة، إن القانون الأميركي يمنع أي كان من رفض دفنه في أي مقبرة. وذكر أن في بوسطن التي يقيم فيها أكثر من 80 ألف مسلم، نصفهم من العرب تقريبا، مقابر عدة، منها 3 للمسلمين، صغيرة ووسط وكبيرة، والأخيرة خارج بوسطن التي يوجد فيها 10 مساجد ومصليات